مـتن

تحفة الأطفال



في تجويد القرآن

لفضيلة الشيخ

سُلَيمان الجَمْزُورِيِّ رحمه الله



ضبط وتصميم

٠١٠٢٥٠٢٠٧٥٢ – ٠١١٥٣٣٣٥٩٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمةُ

١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

٢) الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

٤) سَمَّيْتُهُ بِـ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا



أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ[1]

٦) لِلنُّونِ إنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي[2]

٧) فَالأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ[3]

٩) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ «يَنْمُو» عُلِمَا

١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ[4]

١٣) وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ[5]

١٤) وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

---

(١) **النون الساكنة** هي التي لا حركة لها وتثبُت خطًّا ولفظًا ووصلًا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة. **والتنوين** نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلًا، وتسقط خطًّا ووقفًا ولا يكون إلا متطرِّفًا.

(٢) **النون الساكنة والتنوين** لهما –بالنسبة إلىٰ ما يقع بعدهما من الحروف– **أربعة** أحكام: الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء، بجعل قسمي الإدغام قسمًا واحدًا؛ وإلَّا فهي خمسة، وجعلها الجَعْبَرِيُّ ثلاثة، فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء.

(٣) **الإظهار** هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر. فيظهران إذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق الستة (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، وتجمع أيضًا في: «أخي هاك علمًا حازه غير خاسر»، نحو: ﴿يَنْأَوْن، مَنْ آمَن، كلٌّ آمَن، مِنْهم، مَنْ هاجر، جرفٍ هارٍ، أنْعَمت، مَنْ عَمِلَ، حقيقٌ علىٰ، تَنْحِتُون، مِنْ حَكيم، عليمٌ حَكيم، فَسَيُنْغِضُون، مَنْ غِلٍّ، حليمًا غفورًا، والمُنْخَنِقَة، مِنْ خَير، لطيفٌ خبير﴾، ويُسمَّىٰ إظهارًا حَلْقيًّا.

(٤) **الإدغام** هو التلفظ بحرف ساكن فحرف متحرك؛ بحيث يصيران كحرفٍ واحدٍ مشدَّدٍ، ويكون في ستة أحرف يجمعها قولك: «يَرْمُلُون»، لكنها تنقسم إلىٰ قسمين: أربعة منها يُدغمان فيها بغُنَّةٍ، وهي: (الياء والنون والميم والواو)، نحو: ﴿مَن يَقُول، برقٌ يَجْعلون، مِن نُّور، حِطَّةٌ نَّغْفِر، مِن مَّال، مَثَلًا مَّا، مِن وَال، غِشَاوَةٌ وَلهم﴾، ويُسمَّىٰ هذا النوع إدغامًا بغُنَّةٍ. لكن إذا اجتمعت النون مع (الياء أو الواو) في كلمة نحو: ﴿الدُّنيا، بُنْيان، قِنْوَان، وصِنْوان﴾ فلا خلاف في إظهارها، ويُسمَّىٰ حينئذ إظهارًا مطلقًا. وحرفان منها يُدغمانِ فيهما بغير غنة، وهما (اللام والراء)، نحو: ﴿مِن لَّدُنْه، هُدًىٰ لِّلْمُتَّقِين، مِن رَّبِّهِم، ثمرةٍ رِّزقًا﴾، ويُسمَّىٰ إدغامًا بغير غُنَّةٍ.

(٥) **الإقلاب** هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا عند الباء الموحدة مع الغنة، نحو: ﴿أَنْبِئُونِي، مِنْ بَعْدِهم، أَنْ بُورك، سميعٌ بَصِير، لَنَسْفَعًا بِالناصية﴾.

١٦) صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا[١]

أحكامُ النُّونِ والميمِ المُشَدَّدتَيْن

١٧) وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا[٢]

أحكامُ الميمِ السَّاكنةِ

١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ قَبْلَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢) وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ[٣]

---

(١) **الإخفاء** هو النطق بحرف ساكن بصفة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغُنَّة في الحرف الأول، وذلك يكون عند الخمسة عشر حرفًا الباقية من حروف الهجاء، وهيَ: (التاء والثاء، والجيم والزاي، والدال والذال، والسين والشين، والصاد والضاد، والطاء والظاء، والفاء والقاف والكاف)، نحو: التاء: ﴿كُنتُم، وَمَن تَاب، وإِن تُبْتُم، جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾. الثاء: ﴿أُنثَىٰ، مِن ثَمَرة، يومئذٍ ثَمَانية، في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ﴾. الجيم: ﴿أَنجَاكم، مَن جَآء، ولُكِلٍّ جَعلنا، فَصَبْرٌ جَمِيل﴾. الزاي: ﴿أَنْزل، فإِن زَلَلْتُم، نَفْسًا زَكِيَّة، مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَة﴾. الدال: ﴿عِندَهُ، مِن دُون، عَمَلًا دُون، دَكًّا دَكًّا﴾. الذال: ﴿لِّيُنذِر، مَن ذَا، ظلٍّ ذِي، سِرَاعًا ذَلِك﴾. السين: ﴿مِن سُلَالَة، أَن سَيكُونَ، رَجُلًا سَلَمًا، رُكَّعًا سُجَّدًا﴾. الشين: ﴿إِنْشَآءً، فَمَن شَهِدَ، صَبَّارٍ شَكُور﴾. الصاد: ﴿يَنصُرُكُم، ولَمَن صَبَرَ، عَمَلًا صَالِحًا﴾. الضاد: ﴿مَنضُود، مَن ضَلَّ، ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾. الطاء: ﴿يَنطِقُ، فَإِن طِبْنَ، كلمةً طَيِّبَةً، حيوٰةً طيبة﴾. الظاء: ﴿يُنظَرُون، مَن ظُلِم، مَثَلًا ظَلَّ﴾. الفاء: ﴿يُنفِقُون، وَإِن فَاتكم، لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ﴾. القاف: ﴿وَيَنقَلِبُ، وَإِن قِيلَ، مَثَلًا قَرْيَةً، رِزْقًا قَالُوا﴾. الكاف: ﴿مِنكُمْ، مَن كَانَ، عَلِيًّا كَبِيرًا، رَسُولٌ كَرِيم﴾، ويُسمَّىٰ إخفاءً حقيقيًّا.

(٢) أي يجب إظهار غُنَّةِ الميم والنون حال تشديدهما، نحو: ﴿مِنَ الجِنَّة، إِنَّ النَّاس﴾، ونحو: ﴿ثُمَّ، ولمَّا، وما لَهُم مِّن نَّاصرين﴾، ويُسمَّىٰ كل منهما حرفَ غُنَّةٍ مُشدَّدًا.

(٣) الميم الساكنة لها عند حروف الهجاء –غير الألف اللينة وأختيها– ثلاثة أحكام: الأول: **(الإخفاء)** فتُخفَىٰ مع بقاء غُنَّتِها إذا وقعت قبل الباء الموحدة، نحو: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم، تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ، وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ﴾، ويُسمَّىٰ إخفاءً شفويًّا، وعلامته في المصحف: تعرية الميم من الحركات. الثاني: **(الإدغام)** فتُدغَم بغُنَّة في مثلها؛ أي إذا تلتها ميم متحركة، ويشمل ذلك كل ميم مشددة، نحو: ﴿وَلَكُم مَّا، أَمَّن يُجِيبُ، وَهُم مِّن، دَمَّر، صُمٌّ﴾، ويُسمَّىٰ إدغامًا صغيرًا، وعلامته في المصحف: تعرية الميم من الحركات، وتشديد الميم المدغمة فيها. الثالث: **(الإظهار)** فيجب إظهارها عند الستة والعشرين حرفًا الباقية بدون غُنَّة، نحو ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾، ويُسمَّىٰ إظهارًا شفويًّا، وعلامته في المصحف: وضع السكون فوق الميم. وتجب العناية بإظهارها مع (الواو والفاء)، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا، وَتَرَكَهُمْ فِي﴾، وذلك لقربها من الفاء، ولاتحادها مع الواو في المخرج.

أحكامُ لامِ (أل) ولامِ الفِعلِ

٢٤) لِلَامِ «أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥) قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنِ «ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»

٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧) طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

٢٨) وَاللَّامَ الاُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللَّامَ الاُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ[1]

٢٩) وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى[2]

في المِثْلَيْنِ والمُتقارِبَيْنِ والمُتجانِسَيْنِ

٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ

٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢) مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤) أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ[3]

---

(١) لام (أل) لها حكمان: الأول: **(الإظهار وجوبًا)** وذلك قبل الحروف: «ابغ حجك وخف عقيمه»، نحو: ﴿الأعمىٰ، الْبر، الْغني، الْحليم، الْجليل، الْكريم، الْودود، الْفتاح، الْعليم، الْقادر، الْيمين، الْملك، الْهادي﴾، وتُسمَّىٰ اللام القمرية. الثاني: **(الإدغام وجوبًا)** في بقية الحروف، نحو: ﴿التَّائبون، الثَّواب، الدِّين، الذَّاكرين، الرَّحْمٰن، الزُّجاجة، السَّائحون، الشَّياطين، الصَّلاة، الضَّالين، الطَّامة، الظَّالمون، النَّاس، اللَّيل﴾، وتُسمَّىٰ اللام الشمسية.

(٢) أي يجب إظهار لام الفعل مطلقًا؛ سواء أكان ماضيًا، نحو: ﴿الْتقىٰ، وجعلْنا﴾، أم مضارعًا، نحو: ﴿يَلْتَقِطْهُ، ولا يَلْتَفِتْ﴾، أم أمرًا، نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾.

(٣) **المثلان** هما كلُّ حرفين اتَّفقا مخرجًا وصفةً، كـــ «الباءَيْنِ، والدَّالَيْنِ، والمِيمَيْنِ». إنْ سُكِّن أوَّلُهما، نحو: ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي، وَقَد دَّخَلُوا﴾ سُمِّيَا مِثْلَيْنِ صــغيرًا، وحكمه الإدغام وجوبًا؛ إلَّا إنْ لم يكونا «واوين أو ياءين» أوَّلُهما حرفُ مدٍّ، نحو: ﴿قالُوا وُهُم، فِي يَوْمٍ﴾ وإلَّا وجب الإظهار، وكذلك إذا كانا «هاءَيْنِ» أوَّلُهما هاءُ سَـكْتٍ، نحو: ﴿مَالِيه هَلَكَ﴾ فإنه يجوز فيها الإظهار والإدغام. وإنْ تحرَّك، نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَـمْعِهِم﴾ سُـمِّيَا مِثْلَيْنِ كبيرًا، وحكمه الإظهار عند «حفص». **المتقاربان** هما كلُّ حرفين تقاربا مخرجًا واختلفا صـفةً، كـــ «الدال مع السـين» و«التاء مع الثاء». إنْ سُكِّنَ أوَّلُهما، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ، كَذَّبَتْ ثَمُود﴾ سُمِّيَا متقاربين صغيرًا، وإن تحرك، نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ، بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ سُمِّيَا متقاربين كبيرًا، وحكمهما عند «حفص» الإظهار غالبًا. **المتجانسان** هما كلُّ حرفين اتفقا مخرجًا واختلفا صفةً، كـــ «الباء مع الميم» و«التاء مع الطاء». إن سُكِّن أوَّلُهما، نحو: ﴿ارْكَب مَّعَنَا، وَقَالَت طَّائِفَةٌ﴾ سُمِّيا متجانسين صغيرًا، وحكمه عند «حفص» الإدغام غالبًا، وإن تحرك، نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَن، بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ سُمِّيا متجانسين كبيرًا، وحكمه عنده الإظهار.

أقسامُ المـدِّ

٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ   وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو

٣٦) مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ   وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ   جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

٣٨) وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى   سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا[١]

٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا   مِنْ لَفْظِ «وَايٍ» وَهْيَ فِي «نُوحِيهَا»

٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ   شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١) وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا   إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا[٢]

أحكامُ المـدِّ

٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ   وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ   فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّْ

٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ   كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ   وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٦) أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا   بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا   وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا[٣]

---

(١) **المد** هو إطالة الصوت بحروفه، وينقسم إلىٰ: **(أصلي)** وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلَّا به، ولا يتوقف علىٰ سبب من «همز أو سكون»، ومقداره حركتان، نحو: ﴿نُوحِيهَا﴾، و**(فرعي)** وهو الذي يتوقف علىٰ سبب من «همز أو سكون».

(٢) أي أن حروف المد الثلاثة: (الألف اللينة) ولا يكون ما قبلها إلَّا مفتوحًا، و(الواو الساكنة) المضموم ما قبلها، و(الياء الساكنة) المكسور ما قبلها، وقد اجتمعت الثلاثة في لفظ: (نُوحِيهَا). وإن سُكِّنَتِ «الواو والياء»، وانفتح ما قبلهما، نحو: ﴿خَوْف، بَيْت﴾ سُمِّيَا حَرْفَيْ لِينٍ.

(٣) أي أن **المد الواجب** هو **المد المتصل**: وهو ما تقدَّم فيه حرف المد علىٰ «الهمز»، واتصلا في كلمة، نحو: ﴿جَاء، قُروء، وَجِاْىٓءَ﴾ ومقداره أربع حركات أو خمس أو ست. **والجائز** ثلاثة أنواع: الأول: **(المد المنفصل)** وهو ما وقع بعده الهمز منفصلًا عنه في كلمة أخرىٰ، نحو: ﴿يا أَيُّها، وقولُوا آمنَّا، وفي أنفسكم﴾، ومقداره حركتان أو ثلاث أو أربع أو خمس. الثاني: **(العارض)** وهو الذي عرض فيه بعد حرف المد أو اللِّين سكونٌ للوقف، نحو: ﴿نستعين، وإليه مَتَابِ، المفلحون﴾ ومقداره حركتان أو أربع أو ست. الثالث: **(البدل)** وهو ما تقدَّم فيه الهمز علىٰ مَدِّه، نحو: ﴿آمنوا، إيمانًا، أوتوا، أوحي﴾ ومقداره حركتان عند الجمهور. الرابع: **(اللازم)** وهو الذي أتىٰ بعد سكون لازم وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿دآبَّة، آلآن، الحآقة﴾.

أقسامُ المـــدِّ اللازمِ

٤٨) أَقْسَــــامُ لَازِمٍ لَدَيْهِــــمْ أَرْبَعَـــهْ ... وَتِلْــكَ كِلْــمِيٌّ وَحَــرْفِيٌّ مَعَــهْ
٤٩) كِلَاهُمَــــا مُخَفَّـــفٌ مُثَقَّـــلُ ... فَهَـــذِهِ أَرْبَعَــــةٌ تُفَصَّـــلُ
٥٠) فَــإِنْ بِكِلْمَـــةٍ سُـــكُونٌ اجْتَمَـــعْ ... مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْـمِيٌّ وَقَـعْ
٥١) أَوْ فِي ثُـــلَاثِيِّ الْـحُـــرُوفِ وُجِـــدَا ... وَالْـمَــدُّ وَسْــطُهُ فَحَــرْفِيٌّ بَــدَا
٥٢) كِلَاهُمَـــا مُثَقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِمَـــا ... مُخَفَّـــفٌ كُلٌّ إِذَا لَـــمْ يُـــدْغَمَا
٥٣) وَالـــلَّازِمُ الْـحَـــرْفِيُّ أَوَّلَ السُّـــوَرْ ... وُجُـــودُهُ وَفِي ثَمَـــانٍ انْحَصَـــرْ
٥٤) يَجْمَعُهَا حُـرُوفُ «كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ» ... وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ والطُّـولُ أَخَـصْ
٥٥) وَمَـا سِـوَى الْحَـرْفِ الثُّـلَاثِي لَا أَلِـفْ ... فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَبِيعِيًّـــا أُلِـــفْ
٥٦) وَذَاكَ أَيْضــــًا فِي فَـــوَاتِحِ السُّــــوَرْ ... فِي لَفْــظِ «حَيٍّ طَــاهِرٍ» قَـدِ انْحَصَـرْ
٥٧) وَيَجْمَـــعُ الْفَـــوَاتِحَ الْأَرْبَـــعْ عَشَـــرْ ... «صِلْهُ سُـحَيْرًا مَـنْ قَطَعْـكَ» ذَا اشْـتَهَرْ[1]

الخاتمةُ

٥٨) وَتَـــمَّ ذَا النَّظْـــمُ بِحَمْـــدِ اللهِ ... عَلَى تَمَامِـــهِ بِـــلَا تَنَـــاهِي
٥٩) أَبْيَاتُـــهُ نَـــدٌّ بَـــدَا لِذِي النُّـــهَى ... تَارِيخُـــهُ بُشْـــرَى لِمَـــنْ يُتْقِنُهَـــا
٦٠) ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ أَبَـــدَا ... عَلَى خِتَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا
٦١) وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ وَكُلِّ تَـــابِعِ ... وَكُلِّ قَـــارِئٍ وَكُلِّ سَـــامِعِ

(١) **المد اللازم** ينقسم إلىٰ أربعة أقسام: (**لازم كلمي مثقل**): وهو الذي أتىٰ بعده سكون لازم في كلمة مع الإدغام، نحو: ﴿الحآقة، الطامة﴾. (**لازم كلمي مُخفَّف**): وهو الذي أتىٰ بعده سـكون لازم في كلمة من غير إدغام، نحو: ﴿آلآن﴾. (**لازم حرفي مُثَقَّل**): وهو الذي أتىٰ بعده سـكون لازم في حرف مع الإدغام، كاللام من ﴿الٓمٓ﴾. (**لازم حرفي مخفف**): وهو الذي أتىٰ بعده سـكون لازم في حرف من غير إدغام، كالميم من: ﴿الٓمٓ، حمٓ﴾. واللازم الحرفي بنوعيه لا يكون إلَّا في الحروف الثلاثية التي وسطها ساكن من حروف فواتح السور، وهي ثمانية يجمعها لفظ: «سنقص علمك»، ومقدار كل من الأقسام الأربعة سـتُّ حركات علىٰ الراجح المشـهور، إلَّا «عين» من فاتحتي «مريم والشـورىٰ»؛ ففيها المد والتوسُّـط والقصـر. وأمَّا ما كان من حروف فواتح السور علىٰ حرفين، وذلك خمسة أحرف يجمعها لفظ (حي طهر) فيُمَدُّ مدًّا طبيعيًّا، نحو: ﴿الٓر﴾، وأمَّا ألف فلا مدَّ فيه أصلًا لتحرك وسطه. والله أعلم.